

#قضايا_منهجية قضية الإيمان والكفر 10 | مقدمة حول أهمية

دراسة قضية الإيمان والكفر | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له انه من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه -

[00:00:04](#)

واله وصحبه وسلم. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ ان شاء الله - [00:00:24](#)

اه نشرع في اه مدارس قضية الايمان والكفر. قضية الايمان والكفر. واه دي احد القضايا المنهجية وهي من معالم اه منهج اهل السنة والجماعة. واه قضية لها اه عمق تاريخي وبعد - [00:00:44](#)

مهم جدا جدا سيما يزهر معنا. آآ أهمية قضية الايمان والكفر. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جه في حديث جبريل قال اه سأله جبريل عن الاسلام سم عن الايمان سم عن الاحسان قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:01:04](#)

جاء يعلمكم دينكم. فالاسلام باركانه والايمان باركانه احسان بركنيه هم دول بيمسوا الدين زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث فضبط قضية الايمان والكفر هي باب مهم جدا جدا - [00:01:24](#)

ما انزله الله تبارك وتعالى على نبيه حيس امره بالايمان والاسلام والاحسان ونهاه عن الكفر والفسوق والعصيان. فحتى ضبط هذه المسميات ايه هو الايمان؟ وايه هو الاسلام؟ وايه هو الاحسان؟ لازم ندرس المسائل دي. وحتى ضبط ما - [00:01:44](#)

انهينا عنه وكره لهم الكفر والفسوق والعصيان. وقال ولا يرضى لعباده الكفر. ايه بقى هو الكفر؟ وايه هو الشرك؟ انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما هو النار وما للظالمين من انصاره هو الشرك. وايه هو الكفر؟ وايه هو النفاق؟ ان المنافقين في الدرك

الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - [00:02:04](#)

وايه هو الفسوق؟ وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. يبقى دي اول فائدة لدراسة هذه القضايا اما وهي اه معرفة او فهم ما انزله الله عز وجل اه من هذا الدين الذي يأمر بالاسلام والايمان والاحسان - [00:02:24](#)

ينهى عن الكفر والفسوق والعصيان. اه كذلك اه قضية الايمان والكفر متعلقة بقضية الايمان بالله. قضية الايمان بالله عز وجل. وآآ الايمان بالكتب والايمان بالرسول والايمان باليوم الآخر. اما الايمان بالله عز وجل - [00:02:44](#)

آآ مما لا شك فيه ان ما ينجي العبد من الكفر ويدخله في في الايه؟ في الاسلام اللي هو قال اي ان يحقق الايمان الايمان بالله سبحانه وتعالى ربا والها والايمان باسمائه عز وجل وصفاته. ايه هي بقى حدود الايمان ديت؟ ايه اصول - [00:03:09](#)

ايه اللي لو انا عملته؟ يبقى دخلت في حيز الايمان وايه اللي انا لو لم اتي به يبقى لا ينفعني اي شيء فعلته بعد ذلك. يبقى ده فيما يتعلق الايمان بالله سبحانه وتعالى. كذلك الايمان بالكتاب بالقرآن. لان ربنا سبحانه وتعالى ذكر آآ في القرآن اسماء المؤمنين والمسلمين

- [00:03:29](#)

واحكامهم في الدنيا وفي الآخرة واسماء الفاسقين والكافرين والمنافقين واحكامهم في الدنيا وفي الآخرة فلا بد ان انت الاشياء دي تصديقا للكتاب العزيز. والا لو هنعمل زي الناس اللي بتقول اليومين دولت اللي طالعين يقولوا ان شهادة محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم زي الستة - 00:03:49

آآ ركنا في الايمان ولا تلزم لدخول الجنة. يبقى انت كده كذبت القرآن. وكذبت كلام ربنا سبحانه وتعالى في القرآن. آآ اللي بيقول ادنى للكافرين سعييرة. لأ هو يقول لك لأ الكافرين مش هتعدلهم سعييرة ولا حاجة عادي جدا حد يكفر بالنبي عليه الصلاة والسلام وممكن يدخل الجنة وده الكلام اللي بيقولوه في مسألة الدين - 00:04:09

الابراهيم. كذلك اه قضية الايياء او مسائل الايمان والكفر تتعلق بالايمان بالرسول. الايمان اه بالرسول النبي عليه الصلاة والسلام سنته مليئة بالكلام عن الحب في الله والبغض في الله الكلام عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان الكلام عن الكفر والفسوق والعصيان. فتصديقا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم وضبط - 00:04:29

لما اه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لابد من دراسة هذه القضية. كذلك هذه القضية متعلقة بالحب في الله بغض في الله الحب في الله والبغض في الله. انما وليكم الله ورسوله - 00:04:53

والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. يبقى انت هتحب مين؟ وتوالي مين وتناصر مين؟ طيب اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله هتبغض مين؟ مين اللي هتبغضه من كل وجه؟ اللي هو الكافر. ايه هو بقى - 00:05:09

مين اللي انت هتحب من كل وجه المؤمن ظاهر الايمان؟ او آآ اللي هو ظاهره العدالة. ومين اللي هيجمع فيه بقى حب وبغض؟ المؤمن اللي هيجمع فيه طاعة ومعصية. وآآ - 00:05:29

اه ايمان وسنة وبدعة هو ايمان وكفر اي دون كفر. كذلك قضية الايمان والكفر متعلقة بالايمان باليوم الاخر. فانت تؤمن ان الله سبحانه وتعالى اعد الجنة لعباده المؤمنين وانه اعد النار لعباده الكافرين وان الكفار مخلدون في نار جهنم ابدا لا يخرجون منه - 00:05:39 طيب دي اول فائدة فيما يتعلق بدراسة اه قضايا الايمان والكفر. طب يا ترى اه القضية ديت لما يحصل فيها انحراف ممكن يحصل ايه؟ لما يحصل فيها انحراف يحصل خطر كبير جدا جدا. يحصل خلل في الولاء والبراء. يحصل خلل في - 00:05:59 ايه سفك الدماء واراقة الدماء يحصل خلل في تمزيق المجتمع المسلم واضعافه آآ توهينه. يحصل خلف كبير جدا في آآ التعدي على آآ اعراض الناس بحكم ان هم ما عدوش مسلمين. خلل في مسألة الايه؟ ضبط قضايا الامام الكفر. ونوع ثاني من الخلل والانحراف يحصل - 00:06:21

خلل سلوكي ان احنا نقول ما هو احنا عندنا الخلل والانحراف في القضية دي الطرفين. طرف هنا بيغلو جدا جدا في التعامل اي حد بيرتكب اي معصية بيحكوا عليه بالكفر - 00:06:43

دول اسمهم الوعيدية هيجي معانا كل الحاجات دي بالتفصيل اللي هما الايه الخوارج والمعتز وفي الطرف الثاني هنا طرف ثاني عنده غلو في التساهل والتفريط فعنده ان اي حد قال اشهد ان لا اله الا الله يبقى مسلم. بل بعضهم ما بيشرطش حتى انه ينطق بلسانه. بيقول الايمان هو المعرفة. والنطق باللسان ده - 00:06:54

بشرط لاجراء الاحكام عليه في الدنيا. طب تخيل بقى واحد عايش كده بيقول له انت طالما قلت اشهد ان لا اله الا الله يبقى انت فين؟ انت في الجنة ما تقولش بقى - 00:07:14

حاجة بقى ثاني بعد كده ده هيتعمل ازاى بقى في الواجبات؟ هيتعمل ازاى مع المحرمات؟ وده اللي انت شايف النفس الارجائي ده ده اللي موجود في المجتمع دلوقتي بكل اسف كم بقى التساهل في اكل الربا واتيان الفواحش وترك الفرائض على رأسها الصلاة. وان كان الصلاة بالزات من الفرائض اللي - 00:07:24

وقع فيه الكلام عن انها كفر. وحديس النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك تهاون غير عادي في الحاجات دي. السلوك ده انعكس نتيجة ايه؟ فيبقى انا عندي ان في انحراف في هذا الباب خطير جدا اما بالافراط والغلو والتشديد واما بالتساهل - 00:07:44

التفريط والانحلال. طيب كذلك خطورة الامر ده ان اللي بيقع في الاتنين دولت ما بيقفش لحد عند حته بس التفريط والافراط ده ممكن الموضوع يتمادى به انه يقع في حاجة اسمها الاستحلال. الطرف اللي عنده غلو ده يوصل لمرحلة انه يستحل دماء اللي قدامه -

وده اللي خلى بعض اهل الحديس يكفر الخوارج. ان هو مش بس بيعمل الحاجة وشايف انه غلطان. لأ ده هو بيستحل قتل هؤلاء. والتاني عنده وصل لمرحلة بقى عند زغلول - 00:08:24

الصوفية وغلالة الجبرية اللي عندهم حاجة اسمهم الاباحية. اللي هو عنده سقوط التكاليف اصلا. انت ما علكش اي تكاليف شرعية. اعمل اللي انت عايزه. ودي بيقول لك ايه يقولوا ان دي المرتبة اللي بيوصل لها الاولياء يقول لك وصل بقى وصل لايه؟ وصل لقعر الزندقة. انه هيترك بقى الصلاة وهيترك الواجبات هيترك كل حاجة - 00:08:34

ويفعل كل الموبقات لانه يقول لك خلاص هو ما عدش محتاج الشريعة. الشريعة والتكاليف دي كانت عشان توصلك لربنا. وهو وصل لربنا. يبقى ما عادش محتاج للحاجات دي. شفت الانحلال ممكن يوصلها فين؟ يعني القضية دي فعلا عدم ضبطها - 00:08:54

هتجد يعني اساره في المجتمع في غاية الخطورة. في غاية الخطورة. برضو لو احنا تتبعنا التاريخ هنجد ان اول بدعة عقدية زهرت في الاسلام زهرت كانت بدعة الخوارج واول واحد كان بزر للخوارج ده كفكر من نفسيته وبدماعه بانحرافاته - 00:09:08

كان اللي هو زو الخويصرة التميمي وده زهر في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. تخيل واحد بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام في وشه كده اعدل انك لم تعدل مش هقول لحد ثاني ده للنبي عليه الصلاة والسلام شايف النبي قدامه كده بيقسم الغنائم ما يعجبوش التقسيم قال له اعدل انك لم تعدل - 00:09:33

ايه ده! ايه النفسية دي! هي دي بقى نفسية التكفيرين بقى. هي دي نفسية الخوارج بقى. خدت بالك؟ هي النفسية دي بقى. النبي عليه الصلاة حسام قال ايه؟ قال له خبت وخسرت ان لم اعدد. في رواية خبت وخسرت ان لم اعدل. ثم قال صلى الله عليه وسلم يخرج -

00:09:53

ضئضي هذا قوم يحقر احدكم صلاته الى صلاته. تخيل بقى الصحابة يقول لهم هتبصوا لهم انكم الصلاة اللي بيصلوها انك تحتقر صلاتك قدامهم. وصيامك صيامه الى صيامه. وقراءته الى قراءته. خلاص؟ طب ده الزاهر منهم العبادة الكبيرة قوي دي - 00:10:13
طب وبعدين يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية. الرمية ديت الفريسة اللي انت بتصطادها زي غزالة زي بقرة وحشية ارنب او اي حاجة بتضره بسهم يقول لك يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. السهم بيدخل من البطن دي بالحتة دي يطلع من الناحية الثانية. هم هيدخلوا الدين من باب ويطلعوا ايه؟ من الباب الثاني - 00:10:33

النبي صلى الله عليه وسلم سماهم كلاب اهل النار. قال صلى الله عليه وسلم خير قتيل من قتلوه وقال عنهم شر قتلى تحت اديم السماء. وقال لو يعلم الجيش الذين يقاتلونه - 00:10:53

ما لهم عند الله عز وجل لنكلوا عن العمل. يعني لو يعرف اللي هيقاتل الخوارج دول والتكفيرين دول الاجر له عند ربنا ممكن يكسل عن انه يعمل اعمال صالحة بعد كده نكمل ايه؟ التحصيل اللي خده السواب اللي خده - 00:11:13

انت متخيل بقى كمل الانحراف ده وفي المقابل الناحية الثانية انحراف بردو مقابل شديد خطير جدا وهو بعد بقى ما زهرت بدعة الخوارج دي يا راجل كفروا الصحابة كفروا الصحابة كفروا علي ابن ابي طالب وكفروا عمرو بن العاص وكفروا الصحابة. وحكموا بكفار علي ابن ابي طالب اللي هو خالق رابع الخلفاء الراشدين - 00:11:33

وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واللي كان بيقول له انت مني بمنزلة هارون من موسى. رضي الله عنه. ومع ذلك كفروه وكانوا يطلعوا له كده في الصلاة هنيجي هنقرأ برضو الحاجات دي. كانوا يطلعوا له في قلب المسجد وهو بيخطب كده يقولوا له ايه آآ ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن - 00:11:53

اشركت ليحبطن عملك. ويسيب وشه. ويقولوا له ان الحكم الا لله يبقى اللي بيحكم بان زواف واليك هم الكافرون سيبوه يمشوا. كانوا بيكفروا سيدنا علي. يقول لك كفروه استحلوا الدماء. فتخيل انت بقى المسائل ديت زهر رد فعل عكسي - 00:12:13

على هذا الانحراف انحراف في الناحية الثانية. تاريخيا برضه اللي هو انحراف الياه؟ المرجئة. دول بقى درجات اكسرهم غلوا واشدهم غلوا اللي بيقول الايمان هو المعرفة. ان مجرد واحد يبقى عارف ان فيه ربنا بس. انت عارف يلزم من كلامهم ده ايه؟ يلزم

من كلامهم ده ان ابليس بيقى مؤمن. وفرعون - 00:12:33

بيقى مؤمن لانه ابليس كان عارف ربنا. مش كان بيكلم ربنا وكان بيقول له ربنا بيقول له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه؟

استكبرت ام كنت من العالين؟ قال انا خير منه - 00:12:53

يعني ما كنش شاكك في وجود ربنا طب اهو عارف ربنا اهو نفعه والمعرفة دي ما نفعتهوش. ننهي المعرفة بس ده ده اسوأهم يعني طب بقى على الكلام ده اذا قلت لحضرتك بقى الغلو في ايه؟ في مسألة سقوط التكاليف ويوصلوا لمرحلة الاباحية. وعندهم بقى مش

عايزين يحكموا على حد - 00:13:03

يعني غلاة الصوفية زي ابن عربي والمنحرفين يعني زي ابن عربي وابن سبعين وابن الفارض والاشكال دي دول بيقولوا كده بيقولوا ان فرعون في الجنة فرعون في الجنة بيقولوا بوحدة الوجود ما بيقولوش اصلا حاجة. طب النار يقول لك العذاب من العزوبة. العذاب

كل الايات دي عذاب النار ده من العزوبة شيء عذب - 00:13:23

ورد يا عم بقى. بيقى لازم ندرس القضية دي ولا مش لازم ندرسها بقى؟ فعلا مشكلة كبيرة فعلا والله. مشكلة كبيرة جدا يعني. تعرف الازمة اللي احنا فيها دلوقتي مع شدة البلاء اللي احنا فيه من ما يتعرض له المسلمون من مزاج وآ ومجازر والطغيان وبغي وعدوان

من اليهود - 00:13:45

وما بيدونه من استبسال وبطولة وشجاعة وسبات وصبر. وما يقع من خزلان من كل صف العربي والمسلم شيء مخزي. مخزي. فضلا بقى عن آآ يعني تمالؤ وآآ تعاون ضد قوى الكفر من الصليبيين مع اليهود ضدهم. ده هيخلي في الاوقات اللي احنا فيها ديت من اكثر

الافكار اللي ممكن - 00:14:05

بنتاروج فكر ايه؟ الصدامي اللي هو المبني على التكفير. التكفير بغير حق يعني. هو الفكر التكفيري يعني. تخيل ده بقى اللي هي الياه اللي هو فكر الخوارج. اللي هو بيطلع كل الغل اللي جواه وكل الضغط اللي جواه في انه يكفر الناس. حكام - 00:14:35

وكله. ويترتب عليه اعمال عنيفة. وده فعلا ده لازم الحاجات دي ما بتطلع كده. تطلع في الاوقات دي. بذرة فكرة تكفير طلعت في مصر ازاى يا اخوانا؟ طلعت عن طريق شكري مصطفى في اصل شكري مصطفى كان احد افراد جماعة الاخوان المسلمين هو راجل مهندس

زراعي خريج كلية زراعة - 00:14:55

لكنه في مرحلة عبدالناصر عبدالناصر لما وقع النزاع بين الاخوان في اربعة وخمسين وزج بهم في السجون وبعد كده ارتمى تماما في حضان الاتحاد السوفيتي وبدأ ده يعمل تأسر سقاقي وفكري في مصر بالاتحاد السوفيتي ومنهجيته - 00:15:15

وعندك بقى عندك اجيال كاملة بقى من اليساريين منهم الاشد غلوا قوي اللي هيبقى شيوعي شيوعي ومنهم اليساري اللي بيقى ايه؟ يعني اشتراكي كده ومنهم اللي يعني هيوقر الدين في الجملة ومنهم اللي هيستهزأ بالدين ومش هيبقى له عنده اي ايه؟ اي اعتبار -

00:15:35

تخيل ده انعكس بقى على بعض اجهزة الدولة وبعض الناس اللي كانوا بيعذبوا الناس في السجون دي كان ممكن يسبوا الدين ويطلع منهم كفريات. فشوف الخلطة دي بقى قهر وظلم - 00:15:55

وعدوان في السجن سب للدين واستهزاء بالمقدسات واستهزاء بالتدين والمتدينين وازائهم مع ان سرب لك بقى ايه حد يحط افكار سامة في دماغك وبزور بقى لان الكلام اللي كتبه شكري مصطفى ما كنش له كتب هو كتب مذكرات بايده كده - 00:16:05

كده هي كلها نفس فكر الخوارج بالزبط بالزبط. يطلع نتيجة الكلام ده كله ايه؟ فكر بقى التكفير. يطلع فكر التكفير. اللي هو وفر الدنيا كلها بقى ويعتزل المجتمع ونفس اللي كانوا بيطلعوه في الاعلام هو ده فعل بس هم مجرمين في الاعلام كانوا بيعملوا ده ان هو ده

التيار الاستبلى ده بتوع التكفير بس - 00:16:25

في الجبال زي ما راحوا قعدوا في جبال المنيا سابوا الناس كلها كانوا راحوا قعدوا في جبال المنيا. وان هم بقى يعملوا خيم ويعيشوا فيها اللي يطلع بطاقة بيقى كافر واللي يشتغل - 00:16:45

الحاجات دي كلها حصلت فعلا وكان فعلا اللي يسبب الجماعة جماعة اللي اسمها ايه؟ جماعة التكفير ما كنش واحد على فكرة ما

كانش يقول على نفسه جماعة التكفير كانوا يبسموه - 00:16:55

الايه؟ المسلمين. حنة كتيرة. ما بيقولش كده. اللي بيسميهم التكفير ده الاعلام. ده الاسم الاعلامي بتاعهم. وانتهى امرهم وطبعا كان شكري مصطفى ده عنده حضور رهيب. يعني حضور امتلاء بالقضية ويقين في اللي جوة منه ده. الراجل ده كان يقول لهم انا لو في

يوم من الايام - 00:17:05

ايام اتقتلت او اتعدمت اعرف ان احنا كنا على الباطل. احنا لازم لحد اخر لحزة قبل ما يعدموه كان عنده عقيدة ويقين انها تنزل صاعقة من السماء نشيل كل اللي واقفين دولت. وكانوا جايبين له الشيخ اللي بيقول له بقى بيلقنوا الشهادة قبل ما يتعدم. بيقول له قل لا اله الا الله. قال له قلها انت ايها الكاهن. انت اللي محتاج تقول لا اله الا الله مش انا - 00:17:25

واللي شيخ ايها الكاهن. شف حتى حاجة عجيبة يعني. واقتلوا الشيخ الذهبي. الشيخ ده اللي كان وزير اوقاف ايام ايه؟ له كتاب سبحان الله له كتاب من اروع الكتب في - 00:17:45

تفسير المفسرون كتاب جميل جدا جدا يعني يشي يوحى بعلم الراجل ده لانه كان عمل بعض المؤلفات في الرد عليهم نشط في الرد عليهم المهم لما قتلوا الشيخ الذهبي ده ايه؟ اعدموا شكري مصطفى وكمان مجموعة معهم. والفكر ده ما بيموتش - 00:17:55 مع ان ما فيش اتصال عضوي بين اعضاءه يعني مسلا يعني الفكر ده موجود المزاheb لا تمت بموت اصحابها. يفضل الفكر موجود لحد ما تطلع الناس تانية بنفس الدوافع النفسية ونفس الزروف تاني يقوم يتولى ولعلمك الفكر ده اكثر حاجة الحكام الطغاة - 00:18:15 والزالم عايزينه لانه بيوفر لهم غطاء مهم جدا جدا في البطش والتنكيل وفرض بقى الاحكام العرفية واحكام الطوارئ قناة قوانين الطوارئ وما حدش يتنفذ ليه كده ولا نسيبكم لبتوع التكفير؟ ما هيش هتعملوا في حاجة. عايز ابسط ابسط مسال على كده اللي حصل في سوريا - 00:18:35

سوريا السورة السورية بدأت ثلاثة او اربعة في في سنة الفين حداثر على ما اذكر فضل التصور السودا ماشية وتعبى بقى الجيش الحر الجيش السوري الحر بشار كان خلاص فاضل شوية وينتهي. عمل ايه - 00:18:55

كان جايب المجموعة بتاعة الافكار المنحرفة دي كان عنده في سجن اسمه سجن صدمية. وكان كل مجموعة حاططهم في عنبر كده مع بعض. قام مطلعهم افرج عنه بس افرج عنهم بدأ الفكرة هيتحول لسلوك هيتحول لسلوك فتنوا المقاومة فتنوا الجهاد - 00:19:15 كفروا بعض وكفروا الناس وانقلبوا على بعض. لدرجة ان هم يعني تخيل بقى مسلا ان تنزيم القاعدة اللي بعد كده بقى كان اسمه ايه؟ كان اسمه ايه؟ في في سوريا كان اسمه ايه؟ هيجي اسمه المهم يعني داعش كفرته. وقتلوا القادة بتوعه كانوا بيلعبوا راسهم الكورة. وعملوا فيهم افاعيل ما يعملهاش - 00:19:35

اشد الطغاة فانا بقول لك ان في وجود الفكر ده ووجود الناس المنحرفة دي في اي مجتمع هي عكازة لاي واحد ظالم او طاغي حاجة بالنسبة له بيوفروا له غطاء محترم. عشان كده تبقى كنت تسأل نفسك سؤال هو ليه لما بيمسكوا ما بيخلصش عليهم؟ لا. ده ده دول - 00:19:55

قايلين لي وقت عزة يخوفوا من الغرب شوية. يخوف بهم الناس اللي جوة المجتمع نفسه شوية هيسيبهم عليكم. انا ولا هم لأ انت يا عم يلا واخذ بالك؟ وفي النهاية دي دي مشكلة كبيرة جدا. اه طبعا اه احنا كواقع المسلمين دلوقتي زي ما قلنا - 00:20:15 لنا من بعد الفين وتلتاشر نتيجة بردو اللي حصل من الاحداس واحداس تلاتين ستة واحداث تلاتة سبعة ومات لها بقى من الاحداس الفض الدموي الرهيب لرابعة احداث فض اعتصام رابعة. كل ده كان بيمسل بيئة ضاغطة جدا وبيئة - 00:20:35 محفزة على زهور هذه الافكار المنحرفة اللي هو حط الزلم مع القهر حط بقى آآ جهلة ومغرضين منحرفين فكريا في وسط الليلة ديت. طب هو معقول اللي هيعمل كده يبقى مسلم؟ طب واللي هيساعده مش هيبقى مسلم زيه؟ وينشر بقى ايه؟ السلسلة بتاعة التكفير في الناس - 00:20:55

احد المشاكل في الانحراف في الجانب الثاني اللي هو جانب التساهل ده. ان الخطاب اللي بتتبناه بعض المؤسسات الرسمية دايم او في الغالب بيؤدي لهذا الانحراف. تجد مسلا كلامهم عن فوائد البنوك. كلامهم عن تحريم المعازف. كلامهم عن لدرجة ان وصل كلامهم

عن - 00:21:15

التبرج واسمو احكام التمسيل امين لجنة الفتوى اما يطلع يقول يقولولو يعني التمسيل ده يقول تمسيل هادف لو التمسيل هادف والهدف خلاص جائز. طب يا عم الشيخ الست اللي بتمسل دي مش محجبة يعني عورتها عورات مكشوفة. يقول ما هي اصل مش معقول واحدة هتمسل انها قاعدة في البيت وهتبقى قاعدة في البيت بحجاب. فطالما بتمسل - 00:21:35

وهي قاعدة في طب بالله عليك ده كلام. فللاسف بقى فكرة التميع قوي لقضايا الدين بالزات في الاحكام الشرعية والتساوي فيها قوي زي ما يجي يقول لك ايه شف بيبقى عنوان الفتوى آآ المرأة التي لا تلبس حجاب صياهما صحيح واقبله - 00:21:55
الله هو ممكن يكون الكلام ده في حد ذاته احنا نتفق فيه كحكم بس هو ده ينفع يتصدر الكلام ده للناس؟ مع ان هم يقولوا ان المعاصي بتنقص اجر الصيام وفيه قول طبعا ان كان ضعيف فان ايه؟ لكن الصح ان مش هتبطله. بس ده اللي تصدره للناس. انت عايز تقول للناس ايه؟ يعني انت - 00:22:15

الراجل ما يهمكيش انت صايمة وزى الفل واحسن من اي واحد كمان. هو ده كلام يا جماعة. فدايما المسألة التبادل مشكلتها معنا اليومين دول كده ان اللي بيتبناها المؤسسات الرسمية زي ايه؟ دار الافتاء زي الخطاب اللي بيتبناه اه اه علي جمعة والفرقة بتاعته اللي هو يسري جبر - 00:22:35

في برامج التوك شو وغيرها والمشكلة بقى اللي يزيد الطين بلة ان ان علي جمعة والفرقة بتاعته دي بيأصله للموضوع ده تأصيل عقدي. عن طريق نشر بقى المنهج الصوفي وما فيه بقى من ايه انحلالات وخرافات وما فيه من تميع وما فيه من آآ زي ما قلنا تضييع - 00:22:55

المعالم ديت وكذلك نشر الفكر الراجائي عن طريق العقيدة الاشعرية والاشاعرة في الاصل انهم ايه؟ مرجئة. يعني في باب الايمان بيبقوا ايه ومرجئة في القدر الجبري فده كله يشي بخطورة هذه المسألة هذه القضية وباهمية دراسة مسائلها - 00:23:15
طيب آآ المصادر اللي بنرجع لها في دراسة القضية دي ايه؟ ايه المصادر؟ المصادر الاصلية الايات اللي تكلمت عن الاسلام والايمان المسلمين والكفار والشرك والنفاق في القرآن وتفسيرها التفسير الاسري والتفسير اللي هو - 00:23:35
المنقول عن الصحابة وغيرهم زي مسلسل ابن جرير ايه تفسير ابن كسير وغيره طيب برضو التفسير بتاعي احكام القرآن هيفيد في باب زي ده هيفيد في باب زي ده. كذلك زي تفسير القرطبي وغيره. كذلك اه دواوين السنة وعلى رأسها - 00:23:55
كتاب الياه؟ صحيح البخاري وكتاب صحيح مسلم. وكتاب صحيح البخاري فيه كتاب الايمان. هو بدأ الاول بكتاب بدء الوحي ثم كتاب الياه؟ العلو بعد كده كتاب الياه؟ كتاب الايمان. فكتاب الايمان في صحيح البخاري وشروحه بقى. والحقيقة ان شرح ابن حجر دي شرح جيد ومتقن - 00:24:15

متقن ومفيد جدا وضابط للمسائل. برضو كتاب الايمان في صحيح مسلم. وبرضو ده الامام النووي رحمه الله ضبط المسائل المسائل للباب ده ضبط جيد جدا. جزاه الله خيرا. لانه اصلا كان بينقل عن ابن الصلاح وبينقل عن القاضي عياض وينقل عن - 00:24:35
الخطابي رحمه الله فضبط المسألة دي ضبط جيد فعلا يعني. وغيرها بقى من كتب السنة. برضو من الكتب المهمة اللي بتضبط المسائل دي. الكتب اصلا اللي صنف في يعني خطورة القضية ديت السالفة المستضافة في الكتب في الايمان بس كده يعني عندنا كم كتاب اسمه الايمان ده؟ شف كتاب الايمان لابي عبيد كتاب الايمان آآ لابن ابي - 00:24:55

شعبة. ابو عبيدة ده متوفى متين اربعة وعشرين هجرية. ابن ابي شعبة متوفى متين خمسة وتلاتين هجرية. كتاب الايمان للعدي متوفر في مئة ثلاثة واربعين. الايمان لابن من ده آآ شعب الايمان للبيهقي ابو بكر البيهقي. ده فضلا بقى عن الكتب اللي اتكلمت في الاعتقاد زي الشريعة - 00:25:15

اعتقاد اهل السنة لالكاء وغيرها اللي فيها فعلا ذكر ايه فصول كاملة عن قضية الامام. برضو من الكتب المهمة في القضية ديت واللي يعتبر برضه عمدة في الباب ده كتاب الايمان لابن تيمية رحمه الله كتاب الايمان اللي هو بيسموه الايمان الكبير وفيه الايمان الاوسط وفيه تهذيب لكتاب الايمان للزهبي تهذيب كتاب الايمان - 00:25:35

دائما ازاي بكتاب نافع جدا ومفيد لان ابن تيمية بيتفرع كسيرا وكده لكن ايه الذهبي بيهز بالعبرة ويبضبطها برضو من المصادر المهمة اللي ممكن نستفاد بها في كتب في دراسة قضية آا الايمان. آا دراسة باب او او او - [00:25:55](#)

او كتاب الردة في كتب الفقه. العلماء في الفقهاء ضبطوا كتاب الردة باب الردة. والردة تقع ازاي؟ تقع بالقول والفعل والاعتقاد واقع ازاي؟ يعني ضبطوا الباب ده كويس جدا وضبطوا مسائله واعملوا له تفريعات. وهنعرف ان فيه جزء منها يبقي متفق عليه. ويبقى فيه جزء منها - [00:26:25](#)

اه في واقع فيه الخلاف والنزاع فده كله اه في مصادر هذا الباب. برضو اه احنا بقى هنختار هندرس القضية من ايه القضية ازاي؟ طبعا آا كنت محتار بصراحة ايه المصدر اللي نحاول نلم منه المسألة ديت؟ آا من الحاجات اللي انا بنصح بها اخواني ان هو كتاب - [00:26:45](#)

جزء بتاع فصل قضايا الايمان والكفر في كتاب منة الرحمن الشيخ ياسر ربنا يحفضه ده مفيد جدا ومختصر. اه كذلك في ايه الشرح بتاعه بقى اللي هو المنة اعتقاد شرح اعتقاد اهل السنة مفصل فيها شيه كويس. لكن انا اخترت بصراحة الكتاب اللي هو آا برضه الكتاب ده - [00:27:05](#)

الشيخ ياسر اللي هو كتاب مسائل اه عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل الايمان والكفر. وده اللي اعدته اكااديمية اسس وهو عبارة عن اه اه كتاب جايين بقى الكتاب المنة وكتاب فضل الغني الحميد جزء بتاع الايمان برضو من فضلك انا حميد والعز بالجهل. وكلمة التوحيد شروطها - [00:27:25](#)

او آا معناها وشروطها ونواقضها. وآا كتاب الشيخ كان عمله في آا تحرير مذهب آا ابن تيمية رحمه الله في اه اه كفر تارك الصلاة. ايه ايه مذهب ابن تيمية رحمه الله في حكم تارك الصلاة - [00:27:45](#)

اه هم دول جمعوهم كلهم في كتاب واحد اللي هو كتاب اسمه اه عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل الايمان والكفر. طبعة دار الخلفاء الراشدين اعداد اكااديمية اسس فده ان شاء الله احنا ايه هو الكتاب تقريبا مية وستين صفحة احنا ان شاء الله نتناوله بالدراسة - [00:28:05](#)

الخوف معه وهو بصراحة سري جدا في المادة بتاعته وان شاء الله يكون اتى على معزم مسائل هذا الباب. آا مقدمة الكتاب سريعا اه الشيخ بيقول بعد الحمد لله عز وجل يعني ثم اما بعد فقد تعرضت للصحة - [00:28:25](#)

الاسلامية المعاصرة حفزها الله حفزها الله لمحن كسيرة. وفتن اظلمت مقبلة فلم يدركها الا قلة من اهل العلم والبصيرة. طبعا الكلام ده هو الشيخ الكتاب ده اعد وطبع بعد احداث الفين وتلتاشر. بعد احداث الفين وتلتاشر. والشيخ شرحه كاملا. شرح - [00:28:45](#)

طول مبسط آا برضو وفي فوائد كبيرة جدا لمن اراد ان هو ايه يرجع لها شرح وجود متصور آا يعني مرئي وصوتي وله تفريعات برضو من الناس اللي شرحت القضية دي كويس الدكتور بسمي عبد رب الرسول جزاه الله خيرا والشيخ رضا سابت طبعا طيب فقدت - [00:29:05](#)

الصحة الاسلامية المعاصرة حفظها الله لمحن كثيرة وفتن اظلمت مقبلة فلم يدركها الا قلة من اهل العلم والبصيرة. ثم استنار الطريق امام معظم ابناء الصحة بحمد الله ومني وستره وفضله. ووقفت في مفترقات طرق احتار فيها الكثيرون اي الطريق يسلكون. قبل ان تمضي مسيرة اهل السنة في طريقها - [00:29:25](#)

خلف السلف الصالح رضوان الله عليهم. وكان من اخطر هذه الفتن فتنة التكفير. والتي يترتب عليها في الغالب فتنة سفك الدماء المعصومة. انا بحب عبر بكلمة الغلو في التكفير. لان التكفير حكم شرعي. يعني التكفير حكم شرعي. عشان كده قلنا فيه كتاب في الفقه اسمه ايه؟ كتاب الردة. فالتكفير حكم شرعي - [00:29:45](#)

مش مزلة يعني. لكن قل الغلو في التكفير او فتنة التكفير. والتي يترتب عليها في الغالب فتنة سفك الدماء المعصومة وما يرتبه ذلك من ردود افعال من قوى مؤسرة في مجتمعات المسلمين هي في حد ذاتها فتنة ومحنة مسلت عاثقا غاية في الخطورة امام الدعوة. فعلا لما بينتشر الفكر ده ويحصل رد فعل - [00:30:05](#)

تضييق على كل المنتسبين للتدين وابطس حاجة زي ما قلت لكم كده. شوفوا الاعلام عامل ازاي؟ جاب الجزء ده ده لا يمسل شكري مصطفى وجماعته وعدد افراده واللي منتسبين للفكر التكفيري ده لا يمسله مسلا نص في المية من مجمع اقل من نص في المية من مجموع التيار الاسلامي. طب كل اللي عمله بقى مسلسل العائلة - 00:30:25

ومسلسل آآ مش عارف جاي وفيلم الارهاب مش عارف ايه والحاجات دي اللي هي انا فاكر حاجات زي كده في التسعينات وكان وحيد حامد وافضى الى ما قدم بقى كان هو - 00:30:45

متعهد الامر ده. كان وحيد حامد وتعهد الامر ده. في كتابة الحاجات ديت. هم اما كانوا بيتكلموا كانوا بيتكلموا عن بتوع التكفير لا. ما جابوش كلمة سوء بتوع خالص بتوع طارق اسلام. وعشان كده كان اي اخ بيكون شاب صغير كده بيبتي يتدين تقريبا كلنا مرينا بالمرحلة دي. وهو في جامعة ولا بتاع تلاقي اهله كلهم - 00:30:55

فولو انت بقى عايز تروح تبقى مع الاخ خميس والاخت رشيدة وعايز بقى ايه لا تناقش ولا تجادل يا اخ علي وتتريقوا عليه وتمسخرؤا به وفعلأ مهزأة يعني وعادل امام يعني عليه من الله ان يستحق بقى ان هو فعلا آآ كان وسخر جزء كبير من من التمسيل بتاعه - 00:31:15

للايه؟ للاستهزاء بمزاهر التدين وغيرها. فده في حد ذاته عائق في غاية الخطورة امام الدعوة الى الله وسبب لصد كسير من الناس عن الالتزام الصادق الصحيح بالدين بيقول لقد زهرت بدعة التكفير في داخل سجون عبدالناصر تحت القهر والتعذيب وانواع الزلم وآآ اصل شكري مصطفى - 00:31:35

الجماعات التي تسميها جماعة المسلمين والتي اشتهرت اعلاميا باسم جماعة التكفير والهجرة. ونفرت سنة سبعة وسبعين قتل الشيخ الزهبي. الشيخ الزهبي رحمه الله اصله من هنا من مطوبس على فكرة - 00:31:55

وآآ اه وكان عالم يعني رحمه الله وقتل في سبعة وسبعين على يد هؤلاء اه اغتالوه خطفوه اول وقعدوا بقى مع الحكومة في في مجادلات كده وبرضو كانت الشرطة الباسلة كانت فاكرة ان هي تحرروا وما حرروش ووصلوا - 00:32:05

وبعد ما مات واصله بعد ما اتقتل فايه قتل الشيخ الذهبي رحمه الله مما اعقبه التنكيل بالجماعة وظلت هذه البدعة بعد ذلك في حدود العشرات في مدن متفرقة وكان اول رد على هذه البدعة من داخل جماعة الاخوان التي كان شكري مصطفى احد افرادها قبل ان يؤسس - 00:32:25

ما عدا الله اكبر الله اكبر. وتولى المرشد الساني للجماعة الاستاذ حسن الهضيبي الاشراف على الرد من خلال الكتاب الذي نزل باسم دعاة لا قضاة دي كانت الايه؟ آآ دي كانت آآ الله اكبر الله اكبر. محنة عصفت بالاخوان جوة السجون. هيروحو كده؟ بيقوا في اتجاه التكفير بتاع شكري مصطفى - 00:32:45

ولا هيكملوا في جماعة الاخوان الجماعة اللي كان لها تستند بقى على الاصول العشرين حسن البنا ولها منهجية في الدعوة والحركة والاصلاح حتى ولو كان فيها بعض المؤاخزات اشهد ان لا اله الا الله. اتعمل كتاب دعاة لقضاة آآ وهو من الناحية التاريخية والعلمية - 00:33:05

من اهم المؤلفات التي قامت هذه البدعة. جدير بالذكر بس ان احنا نقول اشهد ان لا اله الا الله ان كتاب دعاة قضاة فيه كلام هل اللي عمله فعلا حصل - 00:33:25

ولا اللي عمله له بعض الدعاة وعلماء من الازهر وهو حط اسمه عليه. في النهاية هو اعتمده. هو اللي بالف ولا؟ اشهد ان محمد رسول الله او هو اللي اعتمده بيقولوا هو من ناحية الخياء والعلمية من اهم المؤلفات التي قاومت هذه البدعة - 00:33:35

شباب الجماعة المسلمين رغم الظلم والسجن ووقت شباب جماعة الاخوان المسلمين رغم الظلم والسجن والقهر الانحراف في هذا الطريق البدعي بحمد الله لا حول ولا قوة الا بالله. سم زهرت نسخ اخرى معدلة من فكر جماعة التكفير. على درجات متفاوتة قربا وبعدا - 00:33:55

عن فكر الجماعة الاولى ودي بقى ايه كانت اخف حدة شوية لا حول ولا قوة الا بالله من الجماعة الاولى اللي هي ايه ايه جماعة

التكفير والهجرة وكانت اكسر ارتباطا بالايه؟ بالعلم. لا حول ولا قوة الا بالله. زهرت جماعة التوقف والتبين. برضو هي - [00:34:15](#)
نفسها توقف وتبين ويبسموا نفسهم ايه؟ جماعة اهل السنة والجماعة. واللي كان على رأسها الدكتور عبدالجليل الشاذلي. لا حول ولا
قوة الا بالله. واللي عمل كتاب سماه كتاب حد الاسلام وحقيقة الايمان اصل فيه لفكر التوقف والتبين في عينه. الله اكبر والله -

[00:34:35](#)

لا اله الا جماعة التوقف والتبين برضه عبدالمجيد الشاذلي كان احد تلامذة سيد قطب. كان احد تلامذة سيد قطب. وده بيخلينا نقول
بقى اللي الشيخ هيقوله هنا آآ ان في آآ الجماعات اللي انحرفت في الباب ده جمعت قاسم مشترك هو التأثير بكتاب بكتابات سيد قطب
غفر الله له - [00:34:55](#)

مما حدا بالبعض اطلاق كلمة الفكر القطبي على مجموع هذه الاتجاهات. اللي هو بقى عبدالمجيد الشاذلي وكتابه حد الاسلام وحقيقة
الايمان محمد قطب اخو الشيخ سيد قطب رحمه الله ومحمد قطب رحمه الله كان برضه اديب وكان مسقف جدا وكان منتج وله اثر
كبير وله كتاب في التربية - [00:35:35](#)

وكتابات في الفكر وكتابات في المنهج وعاش في عمره طويل في السعودية من السبعينات لحد لسه مات من سنتين تلاتة. واتأسر به
كطبقة كبيرة جدا من الاكاديميين ومن شباب الصحوة في السعودية لكن برضو كان في نفس النقطة دي. اللي هو ايه؟ الخلل في
ضبط هذه القضية. ويلسون - [00:35:55](#)

كانت احداث السوروات العربية واعظمها اسرا في العالم العربي والاسلامي سورة خمسة وعشرين يناير في مصر والتي اعقبها وصول
الاخوان المسلمين آآ وصول الاخوان المسلمين للسيطرة على البرلمان سم الرئاسة - [00:36:15](#)

وبعد سنة سقط حكم الاخوان في احداث ثلاثين ستة الفين وتلتاشر وما بعدها خصوصا احداث فض اعتصام رابعة والنهضة بدأ
اطلالة جديدة لفكر التكفير هي الاخطر والاعزم نفوزا في ابناء العمل الاسلامي. خصوصا ان طلب العلم في زل الحالة السورية
المستمرة قد ضعف. ودي كانت حقيقة. كان ضعف اقبال الناس على طلب العلم - [00:36:25](#)

وقل اقبال الشباب على دراسة القضايا المنهجية التي تمثل حجر الزاوية في التوجه عند مفترقات الطرق. واصبح الخطاب التكفيري
العنيف يؤثر في مئات الالوف من الرجال والنساء وخاصة الشباب بدل من العشرات. ليه؟ آآ الاخوان استعملوا للاسف التيارات
الصدمية يهوشوا. يعني مسلا كانوا عايزين - [00:36:45](#)

تعملوا الجماعة الاسلامية يعملوا بها بلوك للشرطة. فجابوا استدعوا اشد واحد عنفا في جامعة اللواء عاصم عبدالماجد. وصدروه على
المنصة. وبدأ يتكلم. وقالوا احنا هنعمل وفعلنا الحقيقة هو كان خطابات حنجرية اكثر منها كلام واقعي. واستدعوا جماعة الجهاد وقالوا
هنعمل بها بلوك للجيش او يعني يوقفوا بها آآ - [00:37:05](#)

الجيش ويهددوا بيها الجيش وبدأت برضو اا لدرجة ان الحدق مسلا بالدكتور محمد البلتاجي يقول لو الدكتور محمد مرسي الصبح
العمليات اللي بتحصل في سينا كلام بس الكلام ده متسجل وموجود صوت وصورة فبالتالي الناس هتتحاسب عليه. بغض النظر بقى
انت بتقوله كده طق حنك بتقولوا تهديد بتقول اي حاجة بس في النهاية - [00:37:25](#)

الكلام ده الناس هتتحاسب عليه. الناس اللي طلعت على منصة رابعة واللي كانت منصوبة من يعني كانت موجودة من قبل الفين من
قبل ثلاثين ستة وما بعدها لحد الفض كان خطاب مشحون بكم هائل من الخلل في قضايا الايمان والايه؟ والكفر ومسائلها. والحكم
النفاق والكفر حاجة صعبة جدا - [00:37:45](#)

جدا يعني وللأسف الخطاب ده المعتصمين بالالاف والجزيرة كانوا بتبس الخطابات دي ليل مع نهار فالناس عايشة اربعة وعشرين
ساعة فقال لك بقى كان فتنة دهماء يعني لا يعلم ما كان فيها الا الله سبحانه وتعالى. بيقول فبدأ يأسر في مئات الالوف من الرجال
والنساء وخاصة الشباب بدل من العشرات كما - [00:38:05](#)

كان في السبعينات والسماعات من القرن الماضي. وعمت هؤلاء الشباب لم يدرسوا مسائل الايمان والكفر ولغيرها من قضايا المنهج.
فصار المنهج اه فصار الخطر داهما وصار الاتهام بالكفر الذي حزر منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولعن المؤمن كقتله. ومن قال

لاخيه يا كافر فهو كقتله. اي في الاسم - 00:38:25

ده التفسير الاول اللي يقول له يا كافر يبقى كأنه قتله. واو التفسير الثاني من قال لاخته يا كافر فهو كقتل لان ده وسيلة لقتله. هو انت هتقتل واحد لما تكون مستحيل دمه فالتكفير اوسع باب واسهل وسيلة بتوصل للايه؟ للقتل. بيقول سهلا عند الكاسرين فاقدموا

على ما هو اعظم من الكبائر الظاهرة - 00:38:45

والاحتمال وتجرد العواطف الملتهبة في زل الاحداث الهائلة التي تمر بها الامة. وهذا المجموع المؤلف من عدة مواضع سبق ان تكلمت فيها على مسائل الايمان والكفر احببت ان تكون مجموعة بين يدي طلاب العلم وطلاب الحق حفظا على الدعوة حفاظا على الدعوة وآآ حفزا على الدعوة وسطيتها والتزامها بمنهج اهل السنة والجماعة وحرصا - 00:39:05

على بقاء الدعوة على المنهج السلفي نقية قوية تقف في وجه عواصف البدع والانحراف وتصمد امام امواج الفتن والمحن. اسأل الله لها القبول والنفع في الدنيا والاخرة. البحس طبعاً بيشتغل على تمهيد بابين - 00:39:25

آآ كبار آآ الباب الاولاني فيه آآ عدة فصول فيه تلت فصول والباب الثاني فيه آآ اربع مسائل ده آآ اللي ان شاء الله احنا ايه هنشرع فيه باذن الله عز وجل - 00:39:45

آآ اول آآ مسألة هتبقى ان شاء الله هي اهمية دراسة هذا الباب وموقع هذه القضية من الدين. والحقيقة ان احنا آآ قبل ما ندلف اليها كان الشيخ وهو بيشرح البحس ده عمل حاجة جميلة جدا عجبني آآ ان احنا نايه - 00:40:05

نقرأ سرد تاريخي صغير كده من البداية لنهائي ابن كسير اسمه منشأ الخوارج او مبدأ خروج الخوارج والكلام عن سنهم وصفاتهم الخلقية ومنهج منهجهم وسلوكهم وهتعرف ان الموضوع ده سبحانه الله يعني - 00:40:25

اه ممتد في نفس الانحرافات ديت قديما وحديثا. نقف هنا ان شاء الله ونستكمل باذن الله عز وجل الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:45

- 00:40:58